مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية
ISSN 2352-9962/E-ISSN 2572-0147

OEBUniv.Publish.

المجلد09 العدد 01– جوان 2022

تقييم تبني الأستاذ الجامعي الجزائري لوسائل الدّفع الحديثة في ظل تفشي كوفيد19

Evaluation de l'adoption par les enseignants universitaires algériens des méthodes de payement modernes à la lumière de l'épidémie du covid-19

جمال بوثلجة*[1]، عزالدين شرّون[2]

[1] جامعة 20أوت 1955 سكيكدة، d.bouteldja@univ-skikda.dz

[2] جامعة 20أوت 1955 سكيكدة ، a.cherroune@univ-skikda.dz

تاريخ التسليم: 24-09-2021 تاريخ المراجعة: 30-11-2021 تاريخ القبول: 27-05-2022

الملخص

هدفت هذه الورقة إلى تحديد سلوك الأستاذ الجامعي تجاه تبني طرق الدفع الحديثة في ظل تفشي كوفيد 19 بحكم أنها طبقة أغلبها تملك وتتقن استعمال تلك الوسائل، وخاصة بعدما أثبتت الدراسات العلمية أنه يمكن انتشار الفيروس جراء لمس النقود.

وللوصول إلى أهداف الدراسة تم توزيع استبيان على أساتذة جامعيين جزائريين في 34 جامعة إلكترونيا؛ حيث تم استرجاع116 استبيان. ومن أهم النتائج تبين أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار كوفيد19 وتوجه الأستاذ الجامعي الجزائري لاستعمال أدوات الدفع الحديثة أكثر من أي وقت مضى في ظل تفشي كوفيد 19.

الكلمات المفتاحية: كوفيد19، وسائل الدّفع الحديثة، الأستاذ الجامعي.

Abstract

L'objectif de cette étude est de déterminer le comportement des enseignants universitaires algériens envers l'adoption de méthodes de paiement modernes à la lumière de l'épidémie du virus Corona, car il s'agit d'une classe dont la plupart possède et maîtrise ces moyens.

Afin d'atteindre les objectifs de la recherche, un questionnaire électronique a été distribué sur des enseignants répartis sur 34 universités algériennes, ou 116 questionnaires ont été récupéré.

Parmi les résultats de cette étude, il a été constaté qu'il existe une relation statistiquement significative entre l'épidémie du covid-19 et l'adoption par l'enseignant universitaire algérien des méthodes de payement modernes.

Keywords: Covid-19, méthodes de paiement moderns, enseignants universitaires.

*المؤلف المراسل: جمال بوثلجة، الإيميل: boutel_djam@yahoo.fr

1. مقدمة

يشهد الاقتصاد العالمي اليوم مرحلة صعبة نتيجة تفشي كوفيد 19، والذي أصبح يهدد اقتصاديات جميع دول العالم بسبب الإجراءات الوقائية التي أملتها منظمة الصحة العالمية، وعلى رأسها الغلق الجزئي والكلي. وهذا ما أثر على معدلات النمو الاقتصادي العالمي. وذلك بسبب انخفاض مستوى الناتج والتشغيل، وهذا كان له انعكاسا على ارتفاع مستوى الأسعار العالمية لمختلف السلع وخاصة الضرورية منها.

إن جميع دول العالم شهدت هزة كبيرة في كل القطاعات وعلى رأسها القطاع الاقتصادي، مما حرك مراكز البحث عن الحلول العاجلة التي تحد من انتشار هذا الفيروس القاتل. وخاصة بعدما شكك الكثير في إمكانية انتقال الفيروس عبر انتقال النقود من شخص لآخر. الأمر الذي حير التجار والمستهلكين والمؤسسات المالية على حد سواء من كيفية الدفع وتجنب لمس النقود. ومن أجل ذلك سارع العديد من الدول وخاصة المتقدمة منها إلى ضرورة تبني وسائل الدفع الحديثة في عملية الشراء ومحاولة التقليل بأكبر قدر ممكن من استعمال النقود في عملية الدفع.

إن الجزائر واحدة من دول العالم التي لم تنج من هذا الفيروس الذي كشف اللثام عن هشاشة العديد من القطاعات، وعلى رأسها القطاع المصرفي الذي لا يزال يحتاج لإعادة النظر فيه جذريا. ففي الوقت الذي أصبح الدّفع بالوسائل الحديثة مطلبا ملحّا؛ لم يجد المواطن الجزائري أداة الدّفع التي تحميه من انتشار هذا الفيروس الخطير والقاتل، وهذا أدى إلى تعقد الممارسات التجارية اليومية للمواطن وخاصة البسيط، بل حتى المواطن الذي يعد من الطبقة المتعلمة الذي يحسن استخدام التكنولوجيا الحديثة، وعلى رأسهم الأستاذ الجامعي.

الإشكالية: هناك شبه إجماع بأن كوفيد19 جاء بمثابة اختبار لمدى قدرة الحكومات وجاهزيتها ومرونتها في الاستجابة لمثل هذه الأزمات. فهذا الوباء من المشكلات التي تطلبت تسريع الانتقال إلى نمط الدّفع الحديث لتجنب انتشاره بين الناس نتيجة انتقال النقود من يد لأخرى. والمحافظة على عمليات البيع والشراء وتحويل الأموال ودفع الفواتير وغيرها من متطلبات الحياة التي تحتاج إلى مقابل.

لكن على الرغم من كل ذلك إلا أن توجه المواطن الجزائري لتبني الدفع عن طريق الوسائل الحديثة تعد صعبة المنال في الأجل القصير، ماعدا بعض الموظفين وعلى رأسهم الأساتذة الجامعيين الذين لهم القدرة والإمكانية على تملك وحسن استخدام تلك الوسائل. ويمكن ترجمة الإشكالية السابقة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مدى تبني الأستاذ الجامعي الجزائري لوسائل الدّفع الحديثة في ظل تفشي كوفيد19؟

وتندرج تحت السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في موقف الأستاذ الجامعي من الدّفع بالوسائل الحديثة قبل انتشار كوفيد19؛
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين انتشار كوفيد19، والرغبة في الحصول على بطاقات الدّفع الحديثة؟
- ما هي الأجهزة التي يستعملها الأستاذ الجامعي أكثر في تنفيذ معاملاته إلكترونيا؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تكرار الطلب على الحاجات بواسطة وسائل الدفع الحديثة وتفشي كوفيد19؛

الفرضيات: للإجابة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في موقف الأستاذ الجامعي من الدّفع بالوسائل الحديثة قبل انتشار كوفيد19؛
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين انتشار كوفيد19 والرغبة في استعمال بطاقات الدّفع الحديثة بكثرة؛
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تكرار الطلب على الحاجات بواسطة وسائل الدفع الحديثة وتفشي كوفيد19؛
- يفترض تبني الأستاذ الجامعي وسائل الدفع الحديثة يكون متجها نحو استعمال الهاتف الذكي أكثر من الأدوات الأخرى في ظل تفشي كوفيد19؛

الهدف من الدراسة: جاءت هذه الدراسة تهدف إلى تحديد العلاقة بين كوفيد19 وتوجه الأستاذ الجامعي لتبني وسائل الدّفع الحديثة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية الآتية:

- تحديد موقف الأستاذ الجامعي من تبني الدّفع بالوسائل الحديثة قبل انتشار كوفيد19؛
- تحديد العلاقة بين انتشار كوفيد19 والرغبة في استعمال بطاقات الدّفع الحديثة بكثرة؛
- تحديد العلاقة بين تكرار الطلب على الحاجات واستعمال وسائل الدفع الحديثة وتفشي كوفيد19؛
- إبراز نوع وسائل الدفع الحديثة التي يتم استعمالها أكثر من قبل الأستاذ الجامعي في ظل تفشي كوفيد19؛

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في خلفية التطور الذي مر به النظام النقدي، والذي لم يكون محل صدفة بل كان نتيجة حاجات الإنسان إلى أداة معينة تمكنه من التكيف مع التطورات التي تحدث من فترة لأخرى على المستوى العالمي. حيث أن بعض الأنظمة النقدية لم تعد قادرة على تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية في حالة حدوث طارئ ما. وهذا ما أثبته وباء كورونا الذي بين عجز النظام النقدي الورقي في التكيف مع هذا الوضع، وأصبح النظام النقدي الالكتروني هو النظام الفعال والبديل للحد من انتقال الوحدات النقدية من يد لأخرى لتفادي العدوى.

المنهج العلمي المتبع: تم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي؛ حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في تجميع وتبويب المعلومات والمعطيات المتعلقة بموضوع الدراسة، أما المنهج التحليلي فكان الاعتماد عليه في تحليل البيانات، وكذا تحليل نتائج الاستبيان التي من خلالها يمكن قياس درجة العلاقة بين متغيري الدراسة ؛ حيث تم توجيه الاستبيان لمجموعة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة واثبات صحة من عدم صحة الفرضيات تم تقسيم هذه الدراسة إلى محورين هما؛ الأدبيات النظرية للدراسة ودراسة وتحليل مدى تبني الأستاذ الجامعي الجزائري لوسائل الدفع الحديثة في ظل تفشي كوفيد19.

2. **الأدبيات النظرية للدراسة:** تشمل هذه الدراسة وسائل الدّفع الحديثة من جهة وكوفيد19 من وجهة ثانية، ولذا يمكن التطرق في هذا المحور إلى كلا المتغيرين في الآتي:

2-1 ماهية كوفيد19: سيتم التطرق في هذا العنصر إلى مفاهيم عامة حول كوفيد 19 بشكل يوضح لنا التعريف والخصائص، وكذا الآثار من خلال النقاط الآتية:

2-1-1تعريف كوفيد19: هو مرض يسببه نوع جديد أو مستجد من فيروسات كورونا، أكتشف لأول مرة عندما حدث تفش للمرض في ديسمبر 2019، وفيروس كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن أن تسبب أمراضا تتراوح بين الأمراض الطفيفة مثل نزلات البرد إلى أمراض أكثر شدة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة. (ميري جينيفر مارخام ،2020، ص1).

وتعرف نفس المنظمة كوفيد19 بأنه مرض معد سببه فيروس تم اكتشافه من سلالة كورونا؛ حيث بدأ ظهوره في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 وانتشر في أغلب دول العالم.

2-1-2 خصائص كوفيد19: يتميز كوفيد19 بمجموعة من الخصائص أهمها (تقرير منظمة الصحة العالمية، 2020، ص2)

- **سرعة التفشي:** من خصائص هذا الفيروس أنه سريع الانتشار؛ حيث ينتشر من شخص مصاب إلى آخر غير مصاب بطرق مختلفة،وخاصة أثناء التقارب والاحتكاك. ووصوله إلى مختلف دول العالم في أقل من شهرين دليل على سرعة انتشاره.
- **شدة الخطورة:**تشكل حوالي 20% من إجمالي الإصابات حالات حرجة.
- **الخلل الاقتصادي والاجتماعي:** إن أثر هذا الفيروس مس الجانب الاقتصادي والاجتماعي؛ حيث أن آثاره وخيمة وخاصة إذا استمر لفترة طويلة.

2-1-3 آثار كوفيد19: إن عواقب هذا المرض في البداية كانت تبدو أنها تمس الصين بدرجة أعلى منها في باقي دول العالم؛ حيث ظهرت لأول مرة فيها بقوة جعلها تغلق مجموعة من المصانع وتسرح العمال وتلزم الناس بيوتهم. لكن الفيروس لم تحده حدود، إذ خرج عن السيطرة في الصين وأمتد إلى أغلب دول العالم. ومن أهم آثار كوفيد19ما يلي (وائل شديد ،2020، ص9):

- **آثار كوفيد19 على الصين:**بدأ أثر كوفيد19 على الصين في المنطقة التي ظهر فيها" منطقة ووهان" التي تعتبر منطقة لصناعة قطع الغيار والأدوات الكهرومنزلية، وصناعة السفن، حيث فقد 5ملايين صيني مناصبهم منذ بداية ظهور المرض و210 مليون توقفوا عن العمل من أصل 290 مليون عامل. كما سجلت الصين هبوطا في معدل النمو ليصل إلى5.6%.
- **آثار كوفيد19 على العولمة:** من الملامح التي ظهرت للعلن أنه يوجد نوع من التفكك العالمي؛ حيث ذهبت بعض الدول إلى تبادل التهم فيما بينها بسبب هذا الفيروس، إذ أصبحت التجمعات والتكتلات مهددة في أقاليم عديدة، في حين كان الاندماج العالمي قبل هذا الوباء يزيد باطراد من خلال العولمة المتمثلة في سلاسل التوريد، حيث طورت الشركات متعددة الجنسيات هذه الفكرة من خلال استغلال اليد العاملة الرخيصة وبالتالي زيادة الأرباح.
- **آثار كوفيد19 على الاقتصاد العالمي:** إن هذا الفيروس جعل جميع دول العالم تحتاط من تفشيه وتتخوف من عواقبه الوخيمة. الأمر الذي جعلها تقوم بإجراءات احترازية لمنع ذلك؛ حيث قامت بفرض الحجر الصحي على المشتبه فيهم والمصابين، واتخاذ إجراءات الغلق التام لأغلب المحلات والمصانع، وتوقيف الرحلات الجوية داخليا وخارجيا وكذا النقل البري والبحري.

وقد أشارت مجموعة من الباحثين (Tom Orlik and others ,2020, p1)إلى احتمال الوصول إلى أزمة مالية عالمية جديدة في حالة لا يمكن السيطرة على انتشار الفيروس؛ حيث أن التقديرات تشير إلى خسارة الاقتصاد العالمي حوالي2.7 تريليون دولار أمريكي في الولايات المتحدة ومنطقة اليورو واليابان.

كما تم تسجيل معدلات النمو بدرجات متفاوتة في أكبر الدول المتضررة من الفيروس، ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم01:

الجدول رقم01: النمو الاقتصادي لسنتي 2019-2020 لعينة من الدول المتضررة من الفيروس

الدولة	2019	2020
الصين	6.2%	4.5%
أمريكا	2.3%	1.8%
بريطانيا	1.4%	0.7%
فرنسا	1.3%	0.8%
اليابان	1.4%	0.2%
إيطاليا	0.2%	0.1%
دول العالم	2.9%	2.5%

المصدر: (بوتاني حسام وآخرون 2020، ص43)

نلاحظ من الجدول أن هذه الدول تأثرت بكوفيد19، حيث جميعها سجل انخفاضا في معدل النمو، ومن أكبر المتضررين هي الصين التي سجلت أعلى معدل انخفاض قدره 1.7%.

- **آثار كوفيد19 على الغذاء:**إذا كان الأمر غير مقلق في بداية ظهور الفيروس بالنسبة للكثير من الدول من ناحية الغذاء بحكم احتياطاتها منه في المخازن؛ فإن استمرار الفيروس لمدة أطول سيكون له أثر لا محالة، وخاصة في ظل توقف العمال عن العمل، ويحتمل أن يصل عدد الجياع في العالم إلى مليار شخص، وعدد المعرضين لهشاشة الأمن الغذائي سيتجاوز ثلاثة ملايير شخص (بوتاني حسام وآخرون 2020، ص79)، وهذا ما يشكل تخوفا كبيرا بالنسبة لمختلف دول العالم إذا استمر الوضع إلى أشهر إضافية.

2-2 وسائل الدّفع الحديثة: لقد شهد الإنسان العديد من أدوات الدّفع عبر الزمن، فمن زمن لآخر يتم اكتشاف أداة ما يعتمد عليها لأداء عملياته التجارية؛ حيث أن الحاجة هي دائما التي تخلق الأداة المرغوبة لتلبيتها، وهذا ما جعل النظام النقدي ينتقل من نظام المقايضة إلى النظام الالكتروني، وكذلك خدمة للتجارة.وتشير الدراسات أن أسلوب الدّفع تغير كثيرا وخاصة في الدول المتطورة التي يرجع لها السبق في اكتشاف وتبني أدوات الدّفع الحديثة، ففي الولايات المتحدة تظهر البيانات أنه يوجد نمو أسرع في المدفوعات الالكترونية بين سنتي 2016-2017؛ حيث سجلت البنوك استمرار

انخفاض عدد الشيكات والسحب النقدي من أجهزة الصراف الآلي (the federal reserve payments stady 2018, p1)

2-2-1 فوائد وسائل الدّفع الحديثة: إن توجه مختلف دول العالم المتقدم إلى طرق الدّفع الحديثة وخاصة الالكترونية منها لم يكن عبثا، بل حقق لها مجموعة من الفوائد بالنسبة لكل من المستهلك والتاجر والمصدر، ويمكن إبراز أهم الآتي(smart payment association ,2016, p4) :

- **فوائد وسائل الدّفع الحديثة بالنسبة للمستهلك:**تساهم وسائل الدّفع الحديثة بالنسبة للمستهلكين في تسهيل الدّفع وتسريعه، فهو دفع آمن، وخاصة في حالات الشراء منخفضة القيمة، كما تسمح للمستهلك بعدم حمل النقود. وتظهر الفائدة بوضوح عند قيام المستهلك بمجموعة من الأنشطة اليومية مثل استعمال وسائل النقل المختلفة والمرافق المتنوعة مثل محطات التوقف ومحطات الوقود، والصيدليات، وكذا في عمليات الشراء اليومية من منافذ الطعام والشراب، ومن المتاجر الصغيرة والسوبر ماركت، وشراء التذاكر من أماكن الترفيه...الخ.
- **الفوائد بالنسبة للتاجر:**تساعد وسائل الدّفع الحديثة التاجر على تسريع المعاملات مع العملاء مما يولد زيادة في حجم المبيعات، وتقلل نسبة التعامل بالنقد، وتساهم في زيادة إنفاق العملاء وزيادة تواتر عمليات الشراء، وكذلك تساهم في زيادة ولاء العملاء، وبالتالي زيادة الإيرادات. فعادة ما نجد أن مستعمل بطاقة الدّفع ينفق أكثر من المستهلك الذي يدفع نقدا.
- **الفوائد بالنسبة للمصدر:** إن أدوات الدّفع الحديثة تساهم في تعزيز ولاء المستهلك للمنظمة مما يؤدي إلى إمكانية زيادة الإنفاق كما تساهم في تقليل المعاملات التي تتم بالنقود في عمليات التصدير؛ حيث يسمح للمصدر الحصول على النقود قبل تصدير السلعة أو أثناء إجراءات التصدير.

2-2-2 أشكال وسائل الدّفع الحديثة: توجد أصناف عديدة لوسائل الدّفع الحديثة أهمها بطاقة الدّفع(الدائنة والمدينة والبطاقات المدفوعة مسبقا)، والشيكات الالكترونية والمحافظ الالكترونية (تقرير مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا 2017، ص23)، وتشبه هذه الأخيرة وظيفة المحفظة المادية، حيث تحفظ البطاقات الائتمانية والنقد الالكتروني والهوية الشخصية ومعلومات اتصال المالك لها، وتقدم هذه المعلومات على مواقع التجارة الالكترونية، وتحتوي أحيانا على دفتر عناوين (عندور غسان فاروق 2012، ص579).

ويشير(Union des consommateurs 2011, p43) إلى أن أشكال الدّفع الحديثة تتمثل في الدّفع بدون تلامس، والدّفع عن بعد، حيث الدّفع بدون تلامس يكون عن طريق(master

card. paywave visa. flash interac)، أما الدّفع عن بعد فيعتمد على(mobilepaymentsms. paypal. zoompass)،وبالإضافة إلى ذلك هناك بعض الوسائل هي الأخرى تستعمل في عمليات الدّفع وفيزا الائتمانية، ومربع الدّفع، والدّفع البيوميتري. مع العلم أن أغلب هذه الوسائل تستعمل في الدول المتقدمة فقط وبدرجات متفاوتة أيضا.

2-2-3 الواقع العالمي للدفع بدون تلامس:

تشير الإحصائيات (smart payment association ,2016, p 7, 8)إلى أن 53% من جميع البطاقات التي تم شحنها عام 2015 هي بطاقات بدون تلامس في أوروبا، وتوجد 130 مليون بطاقة من نوع فيزا أوروبا،وتستعمل في أكثر من 3 مليون محطة بدون تلامس، وفي نفس السنة أعلنت ماستر كارد عن المعاملات اللاّتلامسية أنها تجاوزت مليار إنجاز بزيادة تقدر ب150% بالمقارنة مع سنة 2014.

وسجّلت كندا نسبة 75% من كبار بائعي التجزئة يقبلون الدّفعات اللاّتلامسية، ويقول مركز فيزا كارد أن العمليات اللاّتلامسية مثلت 12.1% من جميع عمليات الشراء من المتاجر. أما ماستر كارد فبلغت 27% من جميع عمليات الشراء من المتاجر بدون تلامس سنة 2015. أما في آسيا فتشير أرقام SPA أن 70% من جميع بطاقات الدّفع التي تم شحنها في منطقة آسيا والمحيط الهادي عام 2015تتميز بالتكنولوجيا اللاّتلامسية، ومن الدول الرائدة في هذا المجال هي استراليا وسنغافورة وتايوان، حيث بلغ عدد المواطنين الذين يقومون بالدّفع اللاّتلامسي في هذه البلدان53%،45%،41% على التوالي من مجموع السكان. لكن في الولايات المتحدة الأمريكية فهي أكبر الدول من حيث إصدار بطاقات الدّفع التي بلغت 577 مليون وحدة سنة 2015 أما الدّفع اللاّتلامسي فتعد متخلفة نسبيا بالمقارنة مع الدول المشار إليها؛ حيث يمثل هذا النوع من الدّفع 9% فقط من مجموع المواطنين. لكن مؤخرا فقد رحب التجار الأمريكيون بإعادة بعث المعاملات اللاّتلامسية، وخاصة عندما أطلقت شركة آبل لأول مرة Apple Pay وأعلنت عن 200 ألف موقع جاهز لقبولها وارتفعت إلى 2 مليون موقع في فيفري 2016.

2-2-4 واقع الدّفع الالكتروني في الجزائر: كان الدّفع الالكتروني في الجزائر مفتوحا للفواتير الكبيرة، لكن أصبح مرخصا منذ التوقيع على قانون التجارة الالكترونية في نوفمبر 2018؛ حيث أصبح هذا النوع من الدّفع متاحا لرجال الأعمال الذين يرغبون في دمج هذه الخدمة في أعمالهم، وقد ساهم تطور تقنيات الاتصال في تعميم الدّفع عبر الإنترنت في الجزائر، وخاصة بعد إطلاق منصة الدّفع الالكتروني بواسطة SATIM عام 2016. وتشير إحصائيات 2020 لهذه المنصة أنه

يوجد 35 موقعا معتمدا، و1373 صرافا آليا من نوع(GAB/DAB)، أما عدد البطاقات من نوعCIB بلغت 1525000 بطاقة و25264 محطة للدفع الالكتروني. وتوجد 19 مؤسسة مالية ومصرفية تقبل الدّفع عبر الإنترنت في الجزائر(SATIM ,2020) .

وشهد الدّفع عبر الانترنت في الجزائر تطورا في ستة قطاعات بحوالي 10 أضعاف في 2019 بالمقارنة مع قيمتها سنة 2016، ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم02.

الجدول رقم02: تطور نشاط الدّفع عبر الإنترنت في الجزائر خلال الفترة(2016-2019)

القطاع/السنة	2016	2017	2018	2019
الاتصالات السلكية واللاسلكية	6536	87286	138495	55989
النقل	388	5677	871	407
التأمينات	51	2467	6439	3015
الكهرباء والماء	391	12414	29722	15148
الخدمات الإدارية	00	00	1455	721
العدد الكلي للمعاملات	7366	107844	176982	76601
المبلغ الإجمالي بالمليون دج	15.01	267.99	332.59	150.48

المصدر: (وكالة الأنباء الجزائرية, ،2019)

نلاحظ من الجدول السابق أنه توجد ستة قطاعات رئيسية تتعامل عن طريق الدّفع عبر الإنترنت؛ حيث أن عدد المعاملات زاد في كل قطاع عام 2019 بالمقارنة مع سنة 2016. والعدد الكلي للمعاملات بالانترنت زادت بأكثر من 10 مرات في الفترة المحددة، وكذلك بالنسبة للمبلغ الإجمالي الذي ارتفعت قيمته من15.01 مليون دينار جزائري سنة 2016 إلى 150.48 مليون دينار جزائري سنة 2019.

2-2-5 متطلبات تبني وسائل الدّفع الحديثة: إن التوجه إلى تطبيق أو اعتماد وسائل الدّفع الحديثة في الممارسات التجارية أو المعاملات المالية يتطلب توفر مجموعة من العوامل التي تساعد وتشجع على إنجاح هذا التوجه. لذا يمكن الإشارة إلى تلك المتطلبات في النقاط الآتية:

- **توفر التطبيقات والمنصات الرقمية:** تعد التطبيقات الالكترونية والمنصات الرقمية من أهم الدعائم التي ترتكز عليها وسائل الدّفع الحديثة؛ حيث أن أغلبها مرتبط بتلك التطبيقات والمنصات في إتمام عملية البيع والشراء، وخاصة إذا تعلق الأمر بالدّفع عن بُعد أو التّحويلات المالية أو الرّغبة في الدّفع بدون تلامس.

وتعرف المنصة الرقمية "بأنها لبنة بناء توفر وظيفة أساسية لنظام تكنولوجي، وتستخدم كأساس يمكن من خلاله تطوير منتجات أو تقنيات أو خدمات تكميلية" (asadullah ahmad ,2018, p2)

البنوك الالكترونية: وهي تلك المؤسسات المصرفية التي تقدم الخدمات والمنتجات المصرفية لعدد كبير من العملاء من خلال القنوات الالكترونية التي تتيح لعملائها نفس الخدمات والمنتجات التي توفرها البنوك التقليدية دون الحاجة إلى تواجد العملاء بالفروع (زايد مراد، 2011، ص127).

من خلال المفهوم السابق نلاحظ أن مصطلح البنوك الالكترونية مرتبط بالعمليات التي تقوم بها. فبدلا من أن تكون العمليات وجها لوجه؛ أصبحت يمكن أن تتم عن بعد من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة. مع العلم أن هذه الوظيفة قد يقوم بها فرع من فروع البنوك التقليدية.

الوسائل التكنولوجية الحديثة: في الحقيقة لا يمكن حصر هذه الوسائل لكن يمكن الإشارة إلى أهمها، والتي لها علاقة بالدّفع الحديث، ومن أبرزها الانترنت سواء من خلال الشبكات السلكية أو اللاسلكية، حيث سجلت إحصائيات الاتحاد الدولي للاتصالات لسنة 2018 نسبة تقدر 51.2% للأفراد الذين يستعملون الانترنت عبر العالم (الاتحاد الدولي للاتصالات، 2019، ص2).

كما تشير التقارير الدولية إلى تنامي نوع جديد من أنواع التجارة وهي التجارة باستعمال الهاتف المحمول، أو ما يعرف بالهاتف الذكي؛ حيث تزايد استخدامه في المعاملات والتحويلات المالية، وعقد الصفقات التجارية على مستوى العالم (جليد نوالدين، بركان أمينة، 2016، ص166). وعرفت استخدامات الهواتف الذكية نموا كبيرا في التجارة الالكترونية، إذ بلغ عدد الأجهزة التي تدعم الوصول إلى الإنترنت4.4 مليار سنة 2016، ويتوقع الوصول إلى6.7 مليار السنة الجارية 2020 (تقرير الاتصالات وتقنية المعلومات، بلا تاريخ، ص15).

3. دراسة وتحليل مدى تبني الأستاذ الجامعي الجزائري لوسائل الدفع الحديثة في ظل تفشي كوفيد19

في هذا الجزء سيتم الإشارة إلى الطريقة والإجراءات، وكذا تحديد ووصف عينة الدراسة بالإضافة إلى تحليل نتائج الاستبانة.

3-1 الطريقة والاجراءات: من أجل الوصول إلى هدف الدراسة تم الاعتماد على إتباع طريقة الحصول على المعلومات عن طريق توزيع استبانة الكترونيا على مجموعة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين، والتي تضمنت مجموعة من الأسئلة التي تسمح بتقييم مدى تبنيهم وسائل الدفع الحديثة في ظل تفشي كوفيد19. ومن أجل المعالجة الإحصائية والتحليل الإحصائي وتحليل البيانات استعان الباحثان على برنامج SPSS للوصول إلى النتائج وتحليلها.

3-2 مجتمع وعينة الدراسة: لقد تم في هذه الدراسة استهداف مجموعة من الأساتذة الجامعيين الجزائريين في العديد من الجامعات الجزائرية؛ حيث تم الاعتماد على الاستبانة الالكترونية وتوزيع

رابطها عبر البريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم استرجاع 116 استبانة من 34 جامعة جزائرية، وتناولت الاستبانة قسمين؛ حيث تناول القسم الأول البيانات التعريفية الخاصة بأفراد العينة، والقسم الثاني شمل مجموعة من المحاور، وكل محور تناول مجموعة من الأسئلة التي تسمح باختبار الفرضيات.

3-3 أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة واختبار صدق الأداة وثباتها:

- **أساليب التحليل الإحصائي:** استعمل الباحثان أسلوب الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي؛ حيث شمل الإحصاء الوصفي التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص أفراد العينة. وتم الاعتماد على معامل "**كرونباخ**" لقياس مدى الاعتمادية على أداة جمع البيانات، ومدى ثبات أداة القياس.
- **صدق الأداة وثباتها:**من أجل تحقيق الصدق الظاهري للاستبانة تم توزيعها على مجموعة من المحكمين من أجل النظر في وضوح الفقرات، ومدى انتماء الفقرات للمجالات والمحاور، وكذا من أجل تدقيق السلامة اللغوية. وبعد ردود المحكمين تم إدخال عدة تعديلات على الاستبانة وفقا لآراء المحكمين.
- **ثبات الأداة:**للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ألفا كرونباخ؛ حيث تعتبر القيمة المقبولة إحصائيا لهذا المعامل هي 60%على الأقل، وقد تم اختبار المصداقية لمحاور الدراسة؛ حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم03: قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

عبارة المحور	عدد الفقرات	قيمة المعامل
ماهو موقفك من الدفع قبل انتشار كوفيد19؟	6	%79.1
هل تستخدم أي نوع من بطاقات الائتمان؟	1	%100
ماهو سبب الرغبة في استعمال بطاقات الدفع في ظل انتشار كوفيد19؟	10	%84.3
ماهي الأجهزة التي تستعملها في الدفع؟	3	%56.2
ما هي الحاجات التي تطلب منك استعمال أدوات الدفع الحديثة أكثر في فترة الحجر الصحي؟	10	%86.2
ما هي الصعوبات التي واجهتها في تحقيق الرغبة في الدفع الالكتروني في ظل انتشار كوفيد19؟	7	%74.6

ما هي وجهة نظرك في أولويات تبني أدوات الدفع الحديثة مستقبلا بعد زوال كوفيد19 في الجزائر؟	10	%91.7
المجموع	47	%87

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائجSPSS

يبين الجدول رقم03 أن قيم ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة جميعا أكبر من 60%ماعدا العبارة الرابعة التي هي أقل من 60%. لكن قيمة إجمالي ألفا كرونباخ لجميع محاور الدراسة التي تشمل 47 عبارة بلغت 87%، وهذا يعني توفر درجة جيدة من الثبات الداخلي لمجال الدراسة، حيث كانت أعلى قيمة للمعامل في العبارة الأخيرة هي أنه يوجد توافق في وجهات النظر لجميع أفراد العينة حول أولويات تبني أدوات الدفع الحديثة بعد زوال كوفيد19 في الجزائر، والتي بلغت 91.7%. وعليه يمكن القول بأن المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي للعبارات.مما يمكن الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

- **البيانات التعريفية لأفراد العينة:**

توزيع أفراد العينة حسب متغير السن: ويمكن توضيح ذلك في الجدول رقم04.

الجدول رقم04: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة الصحيحة	النسبة التراكمية
من 20-30 سنة	4	3.4%	3.4%	3.4%
من31-40	75	64.7%	64.7%	68.1%
من41-50	30	25.9%	25.9%	94%
من 51-60	7	6.0%	6.0%	100%
المجموع	116	100%	100%	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامجSPSS

من خلال الجدول رقم04 يتضح أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين31-40 سنة إذ بلغ عددهم 75 أستاذا بنسبة مئوية 64.7%، وهذا يفسر أن أغلب أفراد العينة شباب.

توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات(طبيعة النفقة، ونوع العمل، والدرجة العلمية، والجنس):فيما يخص طبيعة النفقة الخاصة بأفراد العينة فنسبة 35.3% منهم ينفقون على

الأطفال والوالدين؛ حيث بلغ عددهم41 أستاذا من أصل116. وفيما يخص نوع عملهم في الجامعة فإن 94 أستاذ يمارسون العمل الأكاديمي فقط بنسبة 81%.

وبالنسبة للدرجة العلمية فإن 69% من أفراد العينة أساتذة محاضرون؛ حيث بلغ عددهم80 أستاذا. وأقل عدد هم أساتذة التعليم العالي الذي بلغ عددهم3 فقط أي بنسبة 2.6%.

أما نوع الجنس فإن عدد الأساتذة أكبر من عدد الأستاذات؛ حيث بلغ عدد الأساتذة 71 أستاذا أي نسبة 61.2%. في حين بلغت نسبة الأستاذات 38.8% فقط.

3-4 تحليل نتائج الدراسة المتعلقة بالقسم الخاص بالمحاور: من أجل الوصول إلى نتائج ملموسة يمكن الاعتماد عليها في التحليل اعتمد الباحثان على حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات المعنوية، وتحديد درجة القبول. وذلك من خلال الاعتماد على الجداول التوضيحية الخاصة بكل سؤال.

المحور الأول: ما هو موقفك من الدفع قبل انتشار كوفيد19؟

بالاعتماد على مؤشرات التحليل الإحصائي المذكورة سابقا، وبعد حساب كل منها تم تسجيل القيم الموضحة في الجدول رقم05.

الجدول رقم05: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات المعنوية ودرجات القبول لموقف الأستاذ الجامعي الجزائري من الدفع قبل انتشار كوفيد19.

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	قيمة t	القبول
الدفع الالكتروني هو الأداة الأنسب للأستاذ الجامعي	3.97	0.74	0.00	14.18	قبول في الحدود الوسطى
لدي قناعة أن الدفع الالكتروني هو الحل في حالة الوباء	4.23	0.65	0.00	20.04	قبول في الحدود العليا
أفكر بالدفع عن بعد في حالة الشراء	3.65	0.94	0.00	7.37	قبول في الحدود الوسطى

دائما					
أشعر بالضغط لعدم استعمال أداة الدفع عن بعد	3.28	0.95	0.00	3.23	قبول في الحدود الدنيا
لدي المهارة في استعمال بطاقات الدفع الحديثة	3.67	1.04	0.00	6.93	قبول في الحدود الوسطى
لدي الثقة في التعاملات الالكترونية	3.3	1.02	0.002	3.17	قبول في الحدود الدنيا
المجموع	3.69	0.63	0.002	/	قبول في الحدود الوسطى

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

توضح نتائج الجدول رقم05 جميع إجابات العينة على عبارات المحور الأول؛ حيث تراوحت الأوساط الحسابية بين 3.28 و4.23 وتراوحت الانحرافات المعيارية بين 0.65 و1.04. إن العبارة الرابعة والأخيرة مقبولة في الحدود الدنيا لأن متوسطهما الحسابي محصور بين (2.6–3.4). أما العبارة الثانية فهي مقبولة في الحدود العليا، والتي تنص على قناعة الأستاذ الجامعي بأن الدفع عن طريق وسائل الدفع الحديثة هي الحل في حالة الوباء؛ لكن العبارات الأولى والثالثة والخامسة فهي مقبولة في الحدود الوسطى لأن متوسطاتها الحسابية تتراوح بين(3.4–4.2). وقد بلغ المتوسط العام للمجال ككل 3.69 وهو مقبول في الحدود الوسطى، وانحراف معياري0.63. كما كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمةt الجدولية في كل العبارات وهذا دليل على وجود معنوية. ومنه نستنتج هناك موقف موحد من قبل الأستاذ الجامعي من طريقة الدفع قبل انتشار كوفيد19 وهو الموافقة على التوجه نحو استعمال وسائل الدفع الحديثة.

المحور الثاني: هل تستخدم أي نوع من بطاقات الائتمان؟

وهذا المحور هو عبارة عن سؤال مباشر يسمح بمعرفة مدى استعمال الأستاذ الجامعي الجزائري لأي بطاقة من بطاقات الدفع الحديثة مهما كان استعمالها. وكانت نتائج الإجابة على

هذا السؤال من قبل أفراد العينة بالقبول لكن في الحدود الدنيا؛ حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي هي 3.28 والانحراف المعياري 1.23. كما بلغت قيمة t المحسوبة 2.42 وهي أكبر من قيمةt الجدولية، وهذا دليل على وجود معنوية. وعليه نستنتج أن غالبية الأساتذة يستخدمون بطاقات الدفع الحديثة.

المحور الثالث: ما هو سبب الرغبة في استعمال بطاقات الدفع في ظل انتشار كوفيد19؟

تم تسجيل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المعنوية لهذا السؤال في الجدول رقم06.

الجدول رقم06: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات المعنوية ودرجات القبول حول سبب رغبة الأستاذ في استعمال بطاقات الدفع في ظل انتشار كوفيد19

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	قيمة t	القبول
لتفادي الطوابير الطويلة	4.21	0.77	0.00	16.77	قبول في الحدود العليا
أرغب في تفادي الاحتكاك	4.22	0.75	0.00	17.65	قبول في الحدود العليا
الخوف من الإصابة بالفيروس	3.98	0.99	0.00	10.63	قبول في الحدود الوسطى
لتفادي تعقيم النقود وعدم إتلافها	3.67	1.05	0.00	6.88	قبول في الحدود الوسطى
لاعتقادي إمكانية حمل النقود للفيروس	3.56	1.07	0.00	5.62	قبول في الحدود الوسطى
لحماية العائلة والمجتمع من انتشار الفيروس	3.88	0.98	0.00	9.67	قبول في الحدود الوسطى
لتكريس مبدأ الحجر الصحي لفائدة الجميع	3.94	0.94	0.00	10.82	قبول في الحدود الوسطى

استعمال النقود أثر علي نفسيا بشكل كبير في هذه المرحلة	2.91	1.12	0.36	0.91-	قبول في الحدود الدنيا
استعمال الدفع النقدي سبب لي ولمعارفي الإصابة بالفيروس	2.19	1.09	0.00	8.03-	عدم وجود قبول
لتوفير الوقت والجهد بغرض التفرغ للبحث العلمي	3.80	0.84	0.00	10.20	قبول في الحدود الوسطى
المجموع	3.64	0.62	0.00	/	قبول في الحدود الوسطى

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

توضح نتائج الجدول رقم 06 أن جل إجابات العينة على السؤال؛ ما هو سبب الرغبة في استعمال بطاقات الدفع في ظل انتشار كوفيد19؟؛ حيث تراوحت الأوساط الحسابية بين 2.19 و4.22 وتراوحت الانحرافات المعيارية بين 0.75 و1.12، أما كما كانت قيمة t المحسوبة فتراوحت بين 5.62 و17.65 وهي أكبر من قيمة t الجدولية في كل العبارات، وهذا دليل على وجود معنوية ماعدا العبارة المقبولة في الحدود الدنيا والتي كانت قيمة t هي (0.91-) والعبارة غير المقبولة والتي كانت قيمة t هي (8.03-). وحسب مقياس لكارت المعتمد فإن درجة موافقة الأساتذة على عبارات المجال جاءت جلها مقبولة وبدرجات متفاوتة؛ ماعدا العبارة التاسعة التي تنص على"استعمال الدفع النقدي سبب لي ولمعارفي الإصابة بالفيروس". أما العبارتين الأولى والثانية فهما مقبولتان في الحدود العليا لأن الوسط الحسابي لهما يتراوح بين(4.2-5). أما باقي العبارات فهي مقبولة في الحدود الوسطى بما فيها المتوسط العام للمجال ككل الذي بلغ 3.64، وانحراف معياري0.62. ومنه نستنتج انتشار كوفيد19 كان سببا في رغبة الأستاذ الجامعي في التوجه نحو استعمال وسائل الدفع الحديثة.

المحور الرابع: ما هي الأجهزة التي تستعملها في الدفع؟

يمكن تمثيل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المعنوية لهذا السؤال في الجدول رقم07.

الجدول رقم07: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات المعنوية ودرجات القبول لنوع الأجهزة التي يستعملها الأستاذ في عمليات الدفع في ظل انتشار كوفيد19

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	قيمة t	القبول
الهاتف الذكي	3.34	1.22	0.004	2.98	قبول في الحدود الدنيا
جهاز الحاسوب	3.02	1.16	0.87	0.16	قبول في الحدود الدنيا
الصراف الآلي ATM	3.42	1.23	0.00	3.69	قبول في الحدود الوسطى
المجموع	3.26	0.88	0.002	/	قبول في الحدود الدنيا

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

1. توضح نتائج الجدول رقم07 أن جميع إجابات العينة على السؤال؛ ما هي الأجهزة التي تستعملها في الدفع؟ ؛ حيث تراوحت الأوساط الحسابية بين 3.02 و3.42 وتراوحت الانحرافات المعيارية بين 1.16 و1.22، أما قيمة t المحسوبة للعبارتين الأولى والثالثة أكبر من قيمة t الجدولية وهذا دليل على وجود دلالة معنوية. لكن العبارة الثانية ليس لها دلالة معنوية لأن t المحسوبة أقل من t الجدولية. وعليه فإنه حسب مقياس لكارت المعتمد فإن درجة موافقة الأساتذة على عبارات المجال جاءت كلها مقبولة وبدرجات متفاوتة؛ حيث أن العبارتين الأولى والثانية مقبولتان في الحدود الدنيا لأن متوسطهما الحسابي محصور بين (2.6-3.4). أما العبارة الأخيرة فهي مقبولة في الحدود الوسطى لأن متوسطاتها الحسابية تتراوح بين(3.4-4.2). وقد بلغ المتوسط العام للمجال ككل 3.26 وهو مقبول في الحدود الدنيا، وانحراف معياري0.88. ومنه نستنتج أن الأستاذ الجامعي يستعمل الصراف الآلي أكثر من استعماله الهاتف والحاسوب، ويمكن إرجاع السبب الحقيقي لذلك كون الأستاذ يستعمل بطاقة الدفع في سحب الأموال أكثر من توظيفها في عمليات الشراء والدفع بواسطتها. لأن الصراف الآلي في الجزائر أغلب عملياته هي السحب وليس الدفع. لكن من وجهة أخرى وبالاعتماد على درجة المعنوية فإنه في العبارة الثانية التي بلغت فيها قيمة الوسط الحسابي 3.02 غير معنوية إحصائيا؛ حيث قيمة sig هي

0.87 أكبر من 0.05، وبالتالي الأستاذ الجامعي لا يستعمل الحاسوب في عملية الدفع بواسطة وسائل الدفع الحديثة في ظل تفشي كوفيد19.

المحور الخامس: ما هي الحاجات التي تطلب منك استعمال أدوات الدفع الحديثة أكثر في فترة الحجر الصحي؟

تم تسجيل قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المعنوية لهذا السؤال في الجدول رقم08.

الجدول رقم08: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستويات المعنوية ودرجات القبول للحاجات التي تطلب منك استعمال أدوات الدفع الحديثة أكثر في فترة الحجر الصحي؟

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعنوية	قيمة t	القبول
دفع الفواتير	3.93	0.97	0.00	10.37	قبول في الحدود الوسطى
شحن الرصيد في الهاتف	3.91	1.00	0.00	9.71	قبول في الحدود الوسطى
الشراء من السوبر ماركت	3.10	1.20	0.35	0.93	قبول في الحدود الدنيا
سحب الأموال من الصراف الآلي	4.10	0.95	0.00	12.57	قبول في الحدود الوسطى
تحويل الأموال بواسطة الصراف الآلي	3.64	1.06	0.00	6.49	قبول في الحدود الوسطى
الشراء إلكترونيا للسلع والخدمات بالجملة أو التجزئة	3.44	1.08	0.00	4.38	قبول في الحدود الوسطى
لشراء السلع الضرورية	3.28	1.09	0.006	2.8	قبول في الحدود الدنيا
لشراء السلع المعمرة	3.05	1.05	0.60	0.53	قبول في الحدود الدنيا
لشراء السلع الكمالية	3.03	1.04	0.79	0.27	قبول في الحدود الدنيا
للدفع في محطات البنزين	3.03	1.18	0.80	0.25	قبول في الحدود الدنيا
المجموع	3.46	0.72	0.00	/	قبول في الحدود

					الوسطى

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج SPSS

توضح نتائج الجدول رقم08 أن جميع إجابات العينة على السؤال"ما هي الحاجات التي تطلب منك استعمال أدوات الدفع الحديثة أكثر في فترة الحجر الصحي"؛ حيث تراوحت الأوساط الحسابية بين 3.03 و4.1 وتراوحت الانحرافات المعيارية بين 0.95 و1.20، وحسب قيم المتوسطات الحسابية فكل العبارات مقبولة مع تفاوت في درجة القبول، أما قيمة t المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية ماعدا العبرات(3،8،9،10) التي كانت قيمة t المحسوبة أقل من الجدولية. ومع الأخذ بعين الاعتبار قيم درجة المعنوية فإن كل من العبارة الثالثة والثامنة والتاسعة والعاشرة مرفوضة لأن قيم المعنوية لهذه العبارات هي(0.35، 0.6، 0.79، 0.8) على التوالي وكلها أكبر من0.05، ومنه لا يقوم الأستاذ بالدفع بواسطة وسائل الدفع الحديثة في حالة الشراء من السوبر ماركت، وشراء السلع المعمرة والكمالية ولا يعتمد عليها في محطات البنزين. في حين نجد المتوسط العام للمجال ككل 3.46 وهو مقبول في الحدود الوسطى، وانحراف معياري0.72. ومستوى المعنوية 0.00، ومنه نستنتج أن الأستاذ الجامعي يستعمل أدوات الدفع الحديثة أكثر في فترة الحجر الصحي في تلبية العديد من الحاجات والمتمثلة في دفع الفواتير، شحن الرصيد في الهاتف، سحب الأموال من الصراف الآلي، تحويل الأموال بواسطة الصراف الآلي، الشراء إلكترونيا للسلع والخدمات بالجملة أو التجزئة، وشراء السلع الضرورية.

أما المحور السادس فنص على الصعوبات التي واجهها الأستاذ في تحقيق الرغبة في الدفع الالكتروني في ظل انتشار كوفيد19، والذي شمل سبعة أسئلة، وكان مجموع المتوسطات الحسابية هو3.53 والانحراف المعياري0.68 ومستوى المعنوية0.00، وهذا يؤكد وجود مجموعة من الصعوبات يواجهها الأستاذ في تبنيه وسائل الدفع الحديثة أهمها؛ ضعف تدفق الانترنت، وتعقد إجراءات الحصول على بطاقة الدفع، وضعف الاهتمام المؤسساتي بها، وميول التجار للدفع نقدا.

وتناول المحور الأخير وجهة نظر الأستاذ الجامعي حول مستقبل الدفع الالكتروني في الجزائر بعد زوال كوفيد19، والذي شمل عشر عبارات، والتي كانت مقبولة في الحدود العليا بمجموع متوسط حسابي 4.32 وانحراف معياري0.55 ومستوى المعنوية0.00، وهذا يعني أنه يوجد توافق في وجهة نظر أفراد العينة حول ضرورة الاهتمام أكثر بهذه الوسائل وتطويرها ودمجها في جل المعاملات اليومية للمواطن الجزائري بعد زوال كوفيد19 كتوجه استراتيجي.**خاتمة**

من خلال ما سبقت الإشارة إليه فقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في موقف الأستاذ الجامعي من الدّفع بالوسائل الحديثة قبل انتشار كوفيد19؛ فمن خلال نتائج الاختبار ومقارنتها مع هامش الخطأ الذي يقدر بـ 5%من خلال الجدول رقم05 فإن قيمة sig الكلية تساوي 0.002 وهي أقل من 0.05 ومنه نقبل الفرضية الصفريةH_0.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين انتشار كوفيد19 والرغبة في استعمال بطاقات الدّفع الحديثة بكثرة؛ من خلال الجدول رقم06 فإن قيمة sig لكلية تساوي 0.00 وهي أقل من 0.05 ومنه نقبل الفرضية الصفرية H_0. أي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين انتشار كوفيد19 والرغبة في استعمال بطاقات الدّفع الحديثة بكثرة؛

3- يفترض تبني الأستاذ الجامعي وسائل الدفع الحديثة يكون متجها نحو استعمال الهاتف الذكي أكثر من الأدوات الأخرى في ظل تفشي كوفيد19؛ من خلال الجدول رقم07 فإن الأستاذ الجامعي يستعمل الصراف الآلي أكثر من استعماله الهاتف الذكي في حين لا يستعمل الحاسوب في عملية الدفع بواسطة الوسائل الحديثة.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تكرار الطلب على الحاجات بواسطة وسائل الدفع الحديثة وتفشي كوفيد19؛ من خلال الجدول رقم08 فإن قيمة sig الكلية تساوي 0.00 وهي أقل من 0.05 ومنه نقبل الفرضية الصفرية H_0. أي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تكرار الطلب على الحاجات بواسطة وسائل الدفع الحديثة وتفشي كوفيد19؛

التوصيات: من خلال الدراسة السابقة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

1. تطوير البنى التحتية للمؤسسات المالية الجزائرية لضمان نجاح العمل بنظام الدفع الآلي.
2. وضع تشريعات واضحة لضمان الحماية لمستعملي آلية الدفع الالكتروني في الجزائر.
3. نشر ثقافة الدفع بوسائل الدفع الحديثة، وبناء ثقة المجتمع الجزائري في هذا النظام.
4. تغيير نمط تسيير المؤسسات المالية الجزائرية التي لها علاقة بنظام الدفع الحديث.

4. المراجع:

المراجع باللغة العربية

المؤلفات

1. جون تشابلير: *ست خطوات لتحقيق التوازن الأمثل بين الرفاهية والغاية*، كلمات عربية للترجمة والنشر، مصر.2013

المقالات

2. جليد نوالدين، بركان أمينة، عصرنة نظام الدفع بالمصارف الجزائرية في ظل الفجوة الرقمية-دراسة مقارنة، مجلة الإقتصاد والإدارة، المجلد15،العدد2، ديسمبر .2016
3. زايد مراد: عصرنة نظام الدفع في البنوك وإشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر. *مجلة الاقتصاد الجديد*، ماي 2011.
4. عندور غسان فاروق : طرائق السداد الالكتروني وأهميتها في تسوية المدفوعات بين الأطراف المتبادلة .*مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*، المجلد579،العدد الأول ،2012.

التقارير

5. الاتحاد الدولي للاتصالات، *تنفيذ الخطة الاستراتيجية للاتحاد وعن أنشطة الاتحاد للفترة(2018-2019)* ، 2019.
6. بوتاني حسام وآخرون: *عالم ما بعد كورونا، تقرير صنع السياسات* بدون مكان النشر، 2020
7. عبد العزيز بن سالم الرويس: تقرير الاتصالات وتقنية المعلومات، .*التجارة الالكترونية في المملكة العربية السعودية رؤية، الرياض، 2030* http://ictreport.sa/ecommerce/References.htm, 15.
8. تقرير مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا .تقرير التطبيقات حول غسل الأموال عبر الوسائل الالكترونية.2017
9. تقرير منظمة الصحة العالمية، استراتجية كوفيد 19المحدثة.2020 .

الأنترنت

10. ميري جينيفر مارخام(2020). https://www.cancer.net/sites/cancer.net/files/covid-19_markham_ar.pdf ”.19_markham_ar.pdf 2020، ,june 28 (تاريخ الوصول 01 July, 2020).
11. وائل شديد .*ماذا ينتظر العالم بعد كورونا* .الصفوة للدراسات الحضارية ,.،2020
12. وكالة الأنباء الجزائرية: *http://www.aps.dz/ar/economie/73174-2019*. 29 06, ،2019. (تاريخ الوصول 08 06, 2020).
13.

المراجع باللغة الأجنبية

magazines

1. asadullah ahmad. "A Review and Future Directions, Literature Review on Digital Platform, Twenty-Second Pacific Asia Conference on Information Systems,." *A Review and Future Directions, Literature Review on Digital Platform, Twenty-Second Pacific Asia Conference on Information Systems, Japan 2018.*

reports

2. Union des consommateurs. *new payment methods.* final report, canada: final report of the research project presented to industry canada,s office of consumer affairs, 2011.
3. smart payment association. "smart payment association." april ,2016 the federal reserve payments stady. «annual supplement.» december 2018.
4.

net

5. SATIM. WWW.SATIM.DZ.COM (accès le 06 06, 2020).
6. Tom Orlik and others. «Coronavirus Could Cost the Global Economy $2.7 Trillion. Here's How.» 6 march ,2020. https://www.bloomberg.com/graphics/2020-coronavirus-pandemic-global-economic-risk/ (accès le june 6, 2020).